

الفصل الثاني

الدراسة النظرية

أولاً : القياس والتقويم في كرة اليد.

ثانياً : المنافسة كوسيلة من وسائل التقويم

ثالثاً : تحليل المباراة في كرة اليد.

رابعاً : خطط اللعب في كرة اليد.

أولاً : القياس والتقويم في كرة اليد :

يعتبر التدريب الرياضي عملية تربوية تخضع للأسس والمبادئ العلمية الحديثة، وكرة اليد من الألعاب الجماعية التي تأثرت بشكل إيجابي وواضح بتطور التدريب الرياضي والعلوم المختلفة المرتبطة به، ويهدف التدريب الرياضي الى إعداد الفرد لتحقيق أعلى مستوى ممكن في النشاط الرياضي الممارس ويتم ذلك من خلال البرامج التدريبية التي تتصف بالجوانب المتعددة والمتطورة وفقاً لكل مرحلة من مراحلها المختلفة، وأصبح الأسلوب العلمي الذي يثبت كفاءة البرامج التدريبية أو قصورها والذي يكتشف نواحي القوة والضعف هو التقويم المستمر الذي يسير جنباً الى جنب مع البرامج التدريبية ووحدها التدريبية وأداء الفرق خلال المنافسات.

ويؤكد "محمد صبحي حسانين" (١٩٩٩) عن "بوتشر" Bucher أن استخدام التقويم والقياس أمر يبدو حتمياً اذا ما أردنا أن نعرف مدى فعالية البرامج التدريبية، فالقياس والتقويم أمور تساعد على التعرف على مواطن القوة والضعف في البرامج والأفراد. (٤١ : ٣٩) وعمليات التقويم الشاملة تحقق - عن طريق القياس - اكتشاف نقاط الضعف ومواطن القوة بغرض تقدير مستوى فعالية البرامج التدريبية ومهارة وبراعة المدرب في ضوء شرعية التطوير والتعديل والتغيير الكلي في ظل مكونات أساسية ترمي الى عمليات التقويم الشاملة. (٣٢ : ٩)

ويشير "كمال عبد الحميد، ومحمد صبحي حسانين" (٢٠٠١) الى أن فكرة القياس في كرة اليد تعتمد على تحديد قيم كمية أو كيفية تعبر عن مقدار ما يتمتع به اللاعبون من مستويات في الجوانب البدنية والمهارية والخططية الخاصة باللعبة، ويتم استخدام هذه القيم في توجيه عملية التدريب واستخدامها كنقاط بداية لرسم منحنيات التقدم الخاصة بالفريق خلال موسم التدريب. (٣٢ : ٢٧)

وتعتبر عملية بناء وتصميم البرامج من صميم أعمال المدرب، فالبرامج العلمية المقننة هي الضمان الوحيد لإحداث التقدم المطلوب (٣٢ : ٣٢) ويجب أن يراعي المدرب أثناء تخطيطه لهذا البرنامج مجموعة كبيرة من المعايير التي تربط الأهداف المراد تحقيقها بالواقع وبإمكانية التحقيق في ظروف إدارية وتنظيمية مناسبة (٤١ : ٤٣)، كذلك يجب أن يكون لبرنامج التقويم (داخل البرنامج التدريبي) هدف واضح يسعى لتحقيقه، وأن يكون هذا الهدف متمشياً مع خطة التدريب وأهدافها، ويجب كذلك أن يكون لبرنامج القياس جدول زمني محدد

وأدوات قياس مناسبة ومحددة في ضوء معايير محددة، كما يجب أن يكون لنتائج القياس واقعية عملية ذات تأثير مباشر على برامج التدريب بالإضافة الى عوامل تنفيذه من إمكانات ومنفذين وما إلى ذلك (٣٢ : ٢٧)

ولذلك يجب أن يكون المدرب حريص على أن يحدد أهداف البرنامج التقويمي أيضاً قبل بداية العمل وذلك ضماناً للنجاح ومنعاً للارتجال أو الانحراف بالبرنامج عن وجهته الصحيحة. (٤١ : ٤٣)

ويذكر "كريم مراد" (١٩٩٨) عن "بومجارتتر" Baumgartner أن التقويم هو العملية التي تستخدم المقاييس وأن غرض المقاييس هو جمع البيانات، وأن عملية التقويم تفسر هذه البيانات لتحديد مستويات حتى يمكن اتخاذ قرار (٢٨ : ١١) فالتقويم هو عملية التحقق من صحة قرار معين وانتقاء معلومات وتجميع وتحليل وتفسير بيانات بغرض الحكم على قرارات أو انتقاء أفضلها وأكثرها مناسبة للموقف، فهو عملية الحصول على المعلومات للاستفادة بها في عملية اتخاذ القرار. (٣١ : ١٩)

ويؤكد "محمد صبحي حسانين" (١٩٩٩) أن استخدام طرق القياس الموضوعي في التقويم يعتبر أحد العوامل الهامة التي دفعت بالتقويم خطوات واسعة الى الأمام، وقد أصبحت النتائج التي يتم الحصول عليها باستخدام طرق القياس الموضوعي دقيقة للغاية وهي بذلك ترفع إمكانية استخدامها في التشخيص والتوجيه والعلاج (٤١ : ٤٥) حيث تعتبر العملية التقويمية عملية تشخيصية أي تحدد الحالة وتتعرف على أسبابها، كما أنها علاجية حيث تقترح الحلول المناسبة لها، وأخيراً هي متابعة لما تم وصفه من حلول للتعرف على مدى ملاءمتها العملية للتغلب على نواحي القصور. (٢٦ : ١)

وترى الباحثة أن المدرب في كرة اليد يجب أن يكون لديه دائماً معلومات تساعده في معرفة وتتبع لاعبيه من حيث اتقان الجانب المهاري والقدرة على تنفيذ الجانب الخططي حتى يتمكن من تلافي نقاط الضعف وتثبيت مواطن القوة، كذلك جمع معلومات عن الفرق المنافسة حتى يتمكن من متابعة أي تطور في مهارات وخطط اللعب المختلفة والتي قد تساعده في الحصول على معلومات تفيد في اتخاذ قراره فيما يختص بمرحلة الإعداد الخططي أو تحديد الخطط التي سيواجه بها الفرق المنافسة.

ولكي يتم الاعتماد على نتائج القياس يجب استخدام أفضل طريقة لجمع البيانات والتي يجب أن تتميز بالصدق والثبات والموضوعية لكي تكون البيانات صادقة وموضوعية لتحقيق الغرض منها فيتمكن المدرب من اتخاذ قراره في ضوء هذه النتائج سواء بتعديل البرنامج أو الاستمرار في تنفيذ برنامجه التدريبي السابق تخطيطه وفقاً للأهداف.

ويذكر "كمال عبد الحميد، محمد صبحي حسانين" (٢٠٠٢) أن الملاحظة العلمية هي أحد وسائل جمع البيانات في مجال البحث العلمي حيث تساعد على التوصل الى الحقائق المطلوب معرفتها، وتتم الملاحظة من خلال مراقبة دقيقة للأداء خلال المنافسة، ويمكن الاستعانة بالرسم والأفلام أو أجهزة التسجيل، وهناك بعض الشروط التي يجب توافرها عند القيام بالملاحظة وهي:

— أن تكون واجبات الملاحظة قصيرة ومحددة وواضحة الأهداف.

— أن تختصر الكتابة خلال الملاحظة بطريقة جيدة، وقد تكون من خلال رسوم معينة أو رموز يضعها القائم بالملاحظة.

— يفضل أن يؤدي هذا العمل أفراداً على مستوى عال من الخبرة والمعرفة في المجال حيث يتوقف نجاح الملاحظة على مقدار الخبرات المعرفية للشخص القائم بها. (٣٣: ٤٨، ٤٩)

ونظراً لأن كرة اليد من الألعاب الجماعية التي تحتوي على الكثير من المواقف اللحظية المتغيرة والتي يصعب التنبؤ بحدوثها أو العمل على تكرار حدوثها، ومقتضيات الحال تشير الى أنه في حالة استخدام أي دراسات تتبعية فإن الملاحظة تعتبر وسيلة مهمة في هذه الدراسة ولهذا فسوف يتم التركيز على دراسة الملاحظة كأحد وسائل الدراسات التتبعية.

ويوضح "السيد عبد المقصود" (١٩٩٥) أنه يمكن استخدام الملاحظة كأحد أساليب المتابعة البسيطة للاعب أثناء المباريات أو التدريب بأشكال عديدة.

■ **الملاحظة المقيدة** : وتتم تبعاً لنظام مفصل تفصيلاً قوياً نسبياً ويختص هذا التفصيل بدرجات الملاحظة.

على سبيل المثال : ملاحظة المنافسة تبعاً لمواصفات ثابتة (الملاحظة الثابتة).

▪ **الملاحظة غير المقيدة** : وتكون لبعض الخطوط العامة التوجيهية أي درجات عامة غير دقيقة كإطار للملاحظة. (٣ : ٣١٥-٣٢٠).

وفي رياضة كرة اليد تكون الملاحظة المقيدة تقيداً منتظماً على درجة كبيرة من الأهمية، ويتم هذا النوع من الملاحظة على شكل :

▪ ملاحظة (منافسات) ثابتة.

▪ الملاحظة تبعاً لنموذج ملاحظة.

▪ أفلام الفيديو.

وغالباً ما تستخدم الملاحظة الثابتة أثناء المنافسات حيث يتم تقسيم ظروف وعوامل المنافسة الى مجالات مختلفة، ويهدف هذا الشكل للتعرف على العوامل والظروف المحددة لمستوى الإنجاز (٣ : ٣١٣).

ويذكر "رادفيل كروسينسكين ، أنتاناس سكاربالياس " Radvile Krusinskiene, Antanas Skarbalius (١٩٩٧) أن تحليل المنافسات في كرة اليد له أهمية خاصة حيث يتم التعرف على مقدار التقدم من خلال الأداء الفردي المهاري للاعبين والأداء الخططي للفريق (٦٧ : ١) حيث تعتبر المنافسة ناتج للعديد من العمليات التدريبية وتعد بؤرة الاهتمام وقلب العملية التدريبية ومحك رئيسي لإتاحة الفرص من خلال القدرات مهارية والفردية للفريق.

ثانياً : المنافسة كوسيلة من وسائل التقويم :

تعتبر المنافسة في المجال الرياضي ضروره هامة لتحقيق الرقي والتطور في جميع الأنشطة الرياضية، بل ويذهب العديد من العلماء الى حد القول بأن الرياضة بدون منافسة لا قيمة لها.

وتعد المنافسة الرياضية محكا رئيسياً لظروف التدريب وجهود القائمين على الرياضة، فهي موقف اختباري ذو شدة عالية تبرز فيه جميع خبرات ومهارات اللاعب أو الفريق والمكتسبة من خلال حياته التدريبية بهدف التفوق على المنافس في لقاء تحكمه القواعد والقوانين المحلية والدولية (٣١ : ٣٤٦).

وتعتبر المنافسة دائماً موقف محدد الأبعاد سواء كانت أبعاد زمانية أو مكانية، ويتجمع في هذا الموقف بعض الفرص المتاحة لإحراز التفوق وكذلك بعض الصعوبات والعقبات التي قد تعترض هذا التقدم والتفوق.

ويذكر "على البيك، عماد الدين عباس" (٢٠٠٣) أن المنافسة تعتبر عملية تقييمية شاملة لما يسمى بالفورمة الرياضية، حيث أنها تشير إلى الحالة المثلى للفريق في فترة معينة وبذلك فإننا نقوم ما يسمى بقدرة الفريق على الأداء وتنفيذ المتطلبات المحددة بكفاءة عالية وتناسق وتعاون تام وتفهم لواجبات الآخرين، بالإضافة إلى واجبات اللاعبين في منظومة جماعية تعكس مدى القدرة الرياضية للفريق، ولذلك فالمنافسة تعبر عن موقف تقويمي حقيقي يوضح قدرة الفريق على إنجاز الواجبات وتحقيق الهدف المحدد مسبقاً (٢٠ : ٢٢٩، ٢٣٠).

ويشير "كمال درويش وآخرون" (٢٠٠٢) إلى أنه في أي منافسة لابد من تحقيق واكتشاف العناصر الإيجابية الفعالة المعينة على النجاح، وكذلك تحديد العناصر السالبة التي قد تعوق العمل والأداء مع التغلب عليها، وبالرغم من أن عملية التقييم نضعها كأحد الأبعاد الاستراتيجية للمنافسات إلا أنها من الممكن أيضاً أن تدرج تحت بعض الطرق والأساليب حيث أنها وسيلة هامة للوقوف على مدى كفاءة تحقيق الأهداف سواء كان التقييم مرحلياً أي خلال مراحل التنفيذ أو نهائياً أي بعد انتهاء التنفيذ، وتعتبر المنافسة في حد ذاتها أحد أهم أنواع التقييم النهائي والمتكامل والشامل لمرحلة سابقة، حيث يتم خلالها تحديد حقيقي لقدرات اللاعبين كأفراد والفريق كمجموعة على تنفيذ الأهداف المطلوبة خلال المنافسة بالكفاءة المطلوبة. (٣١ : ٢٣٤، ٣٥٠، ٣٥١)

مما سبق يتضح أن المنافسة الرياضية هي أفضل وسيلة تقييمية حقيقية نتعرف من خلالها على القدرات والاستعدادات للاعبين والفريق والمدرّب في تحقيق الأهداف المحددة لكل منهم. (٣١ : ٣٥٢)

وغالباً ما يتم تصوير أداء المنافسة بالفيديو حتى يمكن ملاحظة أحداث المباراة فيما بعد في هدوء والحصول على المعلومات التي يرغب المدرّب في الحصول عليها.

ثالثاً : تحليل المباراة في كرة اليد :

تعتبر كرة اليد من أكثر الألعاب الجماعية مناسبة لاستخدام ما يعرف بنظام وأسلوب تحليل المباراة، حيث تتيح ظروف هذه اللعبة وأسلوب ممارستها الفرصة المناسبة لتتبع المباراة لحظة بلحظة وذلك من خلال الطرق والأساليب المتعددة المستخدمة في هذا النوع من المتابعة التقويمية (٤٢ : ٤٥) ويعد أسلوب تحليل المباراة أحد طرق وأساليب القياس حيث يمكن عن طريقه جمع ملاحظات ومعلومات كمية عن أداء اللاعبين والفرق ومستوياتهم. (٣١ : ٢٧٤)

ويتم تقويم أداء اللاعب من خلال تتبع أداءه للمهام الخاصة كالخطط وطرق اللعب المكلف بها كعضو في الفريق أو من خلال تنفيذ اللاعب لكل هذه المهام مجتمعة، أما تقويم الفريق فيعني تتبع أداء الفريق كله خلال المباراة، وبذلك يصبح تحليل المباريات وسيلة ذات فعالية في الوقوف على معلومات صادقة وموضوعية عن مستوى أداء اللاعبين الكمي والكيفي سواء الفردي أو الجماعي أو الفريق (٥٣ : ٢٧٨).

ويؤكد "محمد صبحي حسانين، حمدي عبد المنعم" (١٩٩٧) أن تحليل المباراة يعتبر نظاماً متكاملًا لقياس وتقويم أداء اللاعبين وكذلك الفريق سواء كان ذلك في المنافسات أو التدريب، إلا أن الأداة المستخدمة في تحليل المباراة تلعب دوراً كبيراً في تحديد درجة موضوعية التقويم، فالملاحظة والاستمارات تجعل التقويم أميل إلى التقويم الاعترافي في حين يدفع الفيديو والتحليل الاحصائي إلى التقويم الموضوعي (٤٢ : ٤٧٣ ، ٤٧٥).

— التسجيل كأداة للقياس في كرة اليد :

تعتبر عملية التسجيل أحد أساليب التحليل المستخدمة بكثرة في كرة اليد، وترجع أهميتها إلى أنها تقدم وصفاً تفصيلياً لحالة اللاعب والفريق أثناء المنافسة وهي بذلك تمثل تقريراً متكاملًا عن مستوى اللاعبين يساعد القائمين على أمر الفريق في اكتشاف نقاط الضعف والقوة وبالتالي وضع خطط العلاج والتطوير، ولا تقتصر أهمية التسجيل عند هذا الحد بل أن الأمر يتخطى ذلك إلى إمكانية استخدامه في متابعة حالة الفرق المنافسة أيضاً ومن ثم يمكن استخدام المعلومات والمعارف التي تم جمعها عن الفرق المنافسة لتحقيق الفوز على هذه الفرق، وتعتبر استمارات التسجيل من أهم الأدوات التي تعد الأكثر شيوعاً لقلّة التكلفة ودقة التسجيل.

ونظراً لأهمية البيانات التي يمكن جمعها باستخدام استمارات التسجيل فإن الأمر يتطلب بذل جهد كبير في إعداد هذه الاستمارات، هذا ويجب اتباع نظام موحد ما أمكن في عملية التسجيل حتى يمكن المقارنة والمتابعة (٤٣ : ١٦٧ ، ١٦٨).

ولذلك تصبح استمارة التسجيل ذات قيمة إذا كان في استطاعتها أن تؤدي الآتي :

— توفير البيانات المطلوب تقييمها — أن تكون سهلة الاستعمال — توفير الموضوعية — استخدامها بثبات — تجميع بيانات صادقة (١٩ : ٤٤٧).

مما سبق يتضح أن كلا من القياس بما فيه من ملاحظة ومتابعة وكذلك التقويم وتعديل مسار الإنجاز الرياضي هي أجزاء من كل يهدف في النهاية الى الوصول لجعل عملية التدريب في المجال الرياضي عملية قابلة للتقنين والتطوير الموضوعي من خلال استخدام هذه العناصر الجزئية (٣٣ : ٥٤).

ويعد أحد أهم أهداف العملية التدريبية هو اضافة قدراً محدداً ومعلومياً من التقدم والتطور الى مستوى أداء كل من اللاعب والفريق لتحقيق إنجاز مثالي خلال فترة زمنية محددة.

(٣١ : ٣٥٣)

ويعتبر تخطيط التدريب من الأسس الهامة لضمان العمل على رفع كفاءة اللاعب بما يسمح له بتحقيق مستوى أفضل لأداء متطلبات النشاط الممارس في المنافسات الرياضية المختلفة (٣١ : ٣٩).

ولما كان هذا الهدف هو المحور الأساسي الذي تدور حوله خطط وبرامج التدريب الرياضي وتوفر له الميزانيات المناسبة وتختار له من الأجهزة الفنية والإدارية ما يحققه، لذلك كان من الضروري متابعة وتحديد مدى التقدم والتطور الذي وصل اليه اللاعب أو الفريق.

(٣١ : ٣٥٣)

ويذكر "عبد الفتاح عبد الله" (٢٠٠٤) أن عملية التقويم في فرق الألعاب الجماعية تهدف الى التعرف على مسار التغيير الحادث في الأداء الفردي للاعبين أو الأداء الجماعي للفريق وذلك بغرض تثبيت أو تعديل مسار التدريب. (١٥ : ٢١٨)

وهنا تظهر أهمية دور المدرب في اتخاذ قرار بشأن تثبيت أو تعديل مسار التدريب ويعتبر اتخاذ القرار عنصراً هاماً من عناصر نجاح العملية التدريبية.

كما تشير "نبيلة عبد الرحمن، سلوى فكري" (٢٠٠٤) الى أن اتخاذ القرار هو الوسيلة التي بواسطتها يقوم المدربون بالتخطيط والتنظيم والقيادة والضبط، وجوهر اتخاذ القرار هو الاختيار ويكون المدرب دائماً في حاجة الى اتخاذ قرارات سواء إيجابية مثل تغيير خطط التدريب الرئيسية أو قرار سلبي بأن يبقى دون تغيير في إطار اختياره الذي كان مخططاً من قبل وذلك نظراً لاستمراره في تحقيق أهدافه كما ينبغي. (٥٠ : ٢٨٥)

ويعرف "وولفجانج بولاني Wolfgang Pollany" (١٩٩٩) اتخاذ القرار بأنه مهارة تتطلب القدرة على النقاط المعلومات والقدرة على فهمها وإصدار رأي بأفضل رد فعل ممكن وبأعلى كفاءة، وأنه يتم تنميته من خلال الخبرة والممارسة. (٧١ : ١)

ولذلك فإن المدرب عليه أن يتقن مهارة اتخاذ القرار الصحيح المناسب للموقف الذي يتضح له من نتائج عملية التقويم، ويشمل اتخاذ القرار للمدرب جوانب عدة ولكننا في ضوء هذه الدراسة سوف نتناول دور المدرب في اتخاذ قرار فيما يتعلق بالتخطيط للبرنامج التدريبي وإدارة المباراة من الناحية الخطئية.

فالبرنامج التدريبي هو مجموعة متنوعة من الخطط التي تهدف الى تحقيق أهداف المدرب، ومن الواضح أنه لا يمكن عمل برنامج واحد محدد (أي ثابت غير متغير) لأن الرياضة ومستوى المنافسة والأهداف تختلف من موقف لآخر (٥٠ : ٢٨٨)

وترى الباحثة أن كلمة موقف هنا تعبر عن البطولة التي يخوضها الفريق وما يليها من بطولات تالية، فالبرنامج التدريبي الذي يضعه المدرب يختلف من فترة إعداد الى أخرى ومن بطولة الى بطولة قادمة، ولذلك فإن عملية التقويم في نهاية الموسم الرياضي من أهم المؤشرات التي تساعد المدرب في اتخاذ قراره فيما يختص بالإعداد للبرنامج التالي وما هي التغيرات التي سوف تطرأ عليه.

كما أن المدرب أثناء إدارة المباراة عليه أن يتخذ قرار في كل لحظة من لحظات المباراة سواء بالتغيير في خطط اللعب أو تبديل اللاعبين أو طلب الوقت المستقطع، ويتوقف نجاح خطط اللعب على سرعة اتخاذ القرار من المدرب حينما يقرر استخدام طريقة هجومية أو دفاعية لمواجهة موقف طارئ أو منظم في الملعب، ويكون قراره بناء على قراءة المواقف المختلفة

والمتعددة لاتخاذ القرار السليم الناتج عن خبرة المدرب والبدائل المتعددة المتوفرة لديه والتي توضح مدى استفادة المدرب من التعرف على خطط اللعب الهجومية والدفاعية الحديثة والفعالة في مباريات كرة اليد.

وعملية اتخاذ القرار يتم ايجازها في خطوات ستة وهي كما يلي :

١. التحقق من الحاجة الى اتخاذ قرار
٢. تحديد معايير القرار
٣. تحديد أهمية المعايير
٤. وضع البدائل
٥. تقويم البدائل
٦. اختيار أحسن بديل (٥٠ : ٢٨٩).

وعلى المدرب أن يتقن هذه الخطوات وأن تتوفر لديه البدائل لكي يتمكن من اتخاذ القرار الصحيح.

خامساً : خطط اللعب في كرة اليد :

يتطلب الأداء الفني في كرة اليد استراتيجية لعب خاصة يتم من خلالها استخدام القوى التي يمتلكها الفريق في تحقيق الهدف الخاص بتحقيق الفوز وذلك باستخدام تحركات وتكوينات متعددة سواء كانت بالكرة أو بدونها، وقد تكون متتالية أو متزامنة من خلال تشكيلات يتخذها كل من الفريق المهاجم والفريق المدافع للسيطرة على مجريات اللعب والتغلب على الفريق المنافس بهدف الفوز في المنافسة في إطار قانون اللعبة، ويطلق على هذه الاستراتيجية خطط اللعب.

وخطط اللعب هي مجموع العمليات التكاملية التي تقوم على تحقيق الترابط أو التماسك بين الوحدات التي يتكون منها الفريق عندما يتنافس مع الفريق الآخر (١٨ : ٩).

وترى الباحثة أن خطط اللعب هي تنسيق عمل الفرد وعمل الجماعة داخل إطار الفريق وفي حدود أسس وقواعد اللعب مع الحد من مميزات الخصم والاستفادة من نقاط ضعفه بغرض تحقيق أفضل النتائج.

ولكي تنفذ خطط اللعب بفعالية ونتاجية فإنه يجب على كل لاعب أن يفهم بالواجبات المكلف بها أثناء القيام بالعمل الخططي بحيث يرى أعضاء الفريق الأشياء بطريقة واحدة ويفكرون أيضاً بطريقة واحدة.

ويذكر "ياسر دبور" (١٩٩٧) أنه من أهم العوامل المؤثرة في نجاح العمل الخططي هو تنفيذه بسرعة لأن الفريق خلال اللعب مطالب بالوصول الى نتائج مؤثره في فترة زمنية معينة ومساحة مكانية محددة من خلال التعامل مع الزملاء والكرة والتفاعل مع الخصم (٥٣ : ١٤٠).

ويذكر "عادل إبراهيم" (٢٠٠٠) أن البعد الخططي أحد العوامل المؤثرة على نتائج الفرق، وأنه قد تتوقف حالة الفريق ومدى قدرته على النجاح بمقدار ما يمتلكه أفراد من مهارات فردية وقدرة على ربط هذه المهارات الفردية في عمل خططي حاسم، ولخوض المباريات بصورة جيدة مع ثبات الأداء أثناء تنفيذ العمل الخططي، ويجب على القائمين بالتدريب توفير الوقت أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي للإعداد الخططي وتدريب اللاعبين عليه (١٤ : ٥٠).

لذلك فإنه على المدرب أن يعمل على أن تتضمن فترة الإعداد الخططي والتي تهدف بالوصول باللاعب لدرجة الاستخدام الأمثل لكافة وسائل تنفيذ خطط اللعب وكذلك خزن أكبر كم ممكن من الحلول المهارية والحركية للاستعانة بها عند تنفيذ خطط اللعب واكتساب اللاعبين أنماط خططية في ظل ظروف ثابتة ومتغيرة (٤٦ : ٢٢٠).

وفي هذا الصدد يشير "فيرنريك وآخرون" (١٩٩٧) الى أن التصرف الخططي من خلال خطط اللعب يستلزم أن يتم التعرف على مواقف اللعب المختلفة، والتقدير السليم لقوى المنافس، والقدرة الذاتية مع تقدير الإمكانيات اللازمة والمتوفرة لأداء هذا التصرف والعمل على إحباط قوى الفريق المنافس والتوصل الى الفوز في المباراة عن طريق الاستخدام الأمثل للقوى الذاتية للفريق (٢٣ : ٢٢٥).

لذلك ترى الباحثة أن المدرب يجب عليه الاطلاع المستمر على التطور الحادث في خطط اللعب المختلفة سواء هجومية أو دفاعية، وكذلك التعرف على مستوى الفرق المنافسة وذلك لإعداد فريقه على المستوى الذي تتطلبه المنافسة والثبات في مسار البرنامج التدريبي أو تعديل مساره وفقاً للهدف المراد تحقيقه.

وتنقسم خطط اللعب في كرة اليد الى خطط هجوم وخطط دفاع، ومحتوى العمل الخططي الهجومي في كرة اليد يبدأ بمجرد استحوار الفريق على الكرة ويبدأ التكامل بين الواجبات الخططية التخصصية لكل مركز في شكل من العمل الفردي في إطار جماعي أو فرقي بغرض بناء الهجمة وإنهائها، ويتم ذلك من خلال إجراءات تعاونية مقننة زمنياً بغرض

إحراز هدف، في حين يقوم العمل الخططي الدفاعي على العمل على الإخلال بالتصور الهجومي للفريق المهاجم والمحاولة الدائبة والملحة للاستحواز على الكرة.

ويذكر "ياسر دبور" (١٩٩٧) أن الفريق المهاجم عندما يتخذ تشكيل هجومي أثناء اللعب الهجومي المنظم فإن الفريق المدافع يواجه هذا التشكيل الهجومي باتخاذ تشكيل دفاعي يحاول بكل الوسائل الإخلال بالتصور الهجومي (٥٣ : ١٣٩).

ومما سبق يتضح لنا التأثير المتبادل بين كل من خطط الهجوم وخطط الدفاع من خلال التغيير الحادث في كل منهما لمواجهة الآخر، ويؤكد ذلك "جيردلانجوف، نيواندرت" (١٩٨٢) أن طبيعة اللعب في المباراة تحتم على الفريق المستحوز على الكرة والذي يكون في وضع الهجوم أن يحاول إحراز هدف، في حين يحاول الفريق المنافس (المدافع) استخلاص الكرة منه أو اعاقه الفريق عن التصويب الناجح على المرمى بالوسائل والطرق المسموح بها قانوناً.

(١٠ : ٢٢٦، ٢٢٧)

وفيما يلي نتناول خطط الهجوم وما يقابلها من خطط دفاع في كرة اليد :

خطط الهجوم في كرة اليد هي كافة الجهود الممكن بذلها في حالة استحواز الفريق على الكرة من خلال التشكيلات والتحركات والتكوينات المختلفة والتي تؤدي الى تحرر المنهي واكتساب موقف ذا ميزة خاصة للتصويب وإحراز هدف.

ويشير "فيرنريك وآخرون" (١٩٩٧) الى أن الهجوم هو موقف خططي يتواجد فيه الفريق في حالة استحواز على الكرة مما يجعله قادراً على تحديد أحداث اللعب بشكل كبير وهو يبدأ أولاً بالاستحواز على الكرة ثم ينتهي بفقدانها، ويعتبر كافة لاعبي الفريق مشتركين في أحداث اللعب في هذا الموقف، وكلما ارتفع مستوى المهارات والقدرات الفردية والجماعية للاعبين كلما ازدادت إمكانات استخدام الطرق الخططية في المباريات. (٢٣ : ٢٣١، ٢٣٢)

ويعتبر الفريق مدافعاً بمجرد أن يفقد لاعبيه الكرة، وحينئذ يصبح من واجبه أن يتحول بسرعة للدفاع عن مرماه لمنع لاعبي الفريق المنافس من تنفيذ الجمل الخططية لمحاولة تسجيل هدف (٢٩ : ١٧) حيث يشير "منير جرجس" (٢٠٠٤) أن نجاح الفريق المدافع في الرجوع بالصورة الخاطفة السريعة تسهم في حسن تنظيم الجبهة الدفاعية للظروف المختلفة وفي الوقت

المناسب وقبل أن يتمكن المنافسون من إنهاء هجومهم أو محاولتهم التصويب على المرمى دون إعاقة. (٤٧ : ٢٨١)

ولا يمكن لكرة اليد أن تعطي درجة الإمتاع الكاملة إلا عند حدوث تقارب في المستوى بالنسبة للهجوم والدفاع، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال أداء الفريق المهاجم الذي يحاول بإصرار بناء تصوره الخططي وإرادة الفريق المدافع الذي يحاول ملحا إزعاج هذا التصور الهجومي ومحاولة الاستحواز على الكرة.

وفي ضوء ما سبق ولزيادة احتمالات النجاح في الهجوم فإنه يتعين على الفريق البدء في العملية الهجومية قبل اكتمال وانتظام الدفاع للفريق المنافس، فإذا لم ينجح الفريق في ذلك فيتعين إعادة ترتيب لاعبي الفريق في تشكيل هجومي يتحرك من خلاله في محاولة لإيجاد ثغرة في الدفاع يتمكن من خلالها من إنهاء الهجوم بنجاح. (٤٨ : ٧٦)

في حين يتفق كل من "منير جرجس وآخرون" (١٩٧٨)، "السيد سليمان" (١٩٨٩)، "ياسر دبور" (١٩٩٦) في أنه لم يعد كافياً أن يكون الهدف من الدفاع مجرد إعاقة الفريق المهاجم من تشتيت الدفاع لفتح ثغرة دفاعية وإنما تعدى ذلك إلى المحاولة الدائبة والملحة للإخلال بالتصور الهجومي للفريق المنافس وتوصيله إلى موقف هجومي لم يتدرب عليه وبالتالي يحد من العمليات الهجومية ويقطع الكرة ثم يتحول إلى فريق مهاجم، ففضية الدفاع أصبحت إيجابية ومنتالية وملحة (٤٨ : ٥٢)، (٤ : ١)، (٥٤ : ٢٣٢).

كما يشير "جاك لهان Jack Lehan" (١٩٨١) إلى أن المدرب الذي يمتلك فلسفة خاصة في الدفاع يستطيع أن يقود فريقه إلى الفوز وأن يظل دائماً خصماً قوياً وعنيداً ضد الفريق المنافس (٦٢ : ١٤٨).

وفي كرة اليد لا تكون الخطط الدفاعية والهجومية ثابتة وإنما تكون متوقفة على مواقف الفريق المنافس، وعلى كل من الفريقين سواء المهاجم أو المدافع أن يستغل جميع الوسائل الخططية التي يتقنها لكي يتمكن من مسابقة المواقف المتغيرة أثناء اللعب ولذلك يجب أن يكون الفريق المدافع معد إعداداً خططياً يمكنه من التصدي للفريق المهاجم وإعاقة عملياته الهجومية مستخدماً كل الإمكانيات والوسائل والقدرات التي يتميز بها المدافعون ومستغلاً كل أوجه القصور في الفريق المهاجم.

وخطط الدفاع في كرة اليد عبارة عن تعاون مجموعة من اللاعبين المدافعين بغرض الدفاع ضد عدد من اللاعبين المهاجمين يزيد أو يتساوى عددهم. (٤٧ : ٢٥٩)

ويؤكد هذا المعنى "جيرد لانجهوف، تيو اندرت" (١٩٨٢) في أن العمل الخططي الدفاعي هو اجراءات دفاعية متسقة مرتبطة ببعضها البعض ويقوم بها لاعبان أو أكثر من اللاعبين المدافعين. (١٠ : ٢٣٥)

ويعرفه "محمد توفيق الوليلي" (١٩٩٥) بأنه محصلة الكفاءات الفردية للاعب وهو الشكل النهائي لدفاع الفريق باعتباره أسلوب عمل مجموعة من المدافعين على هيئة مواقف معدة من قبل أو نابعة من الموقف الهجومي، ويرتبط ذلك بإمكانيات اللاعبين المدافعين والاهتمام بملاحظة التطورات المختلفة لمواقف اللعب. (٣٥ : ١٩٥)

وكلما ارتفع مستوى اللاعبين من حيث قدراتهم الدفاعية نتيجة تطوير قدراتهم البدنية الفائقة فإنه ينعكس بشكل مباشر على تطوير قضايا الهجوم حتى تتغلب على قضايا الدفاع. (٢٠٩:٥٣)

ولزيادة احتمالات النجاح في الهجوم يتعين على الفريق البدء في العملية الهجومية قبل اكتمال وانتظام دفاع الفريق المنافس، فإذا لم ينجح الفريق في ذلك فيتعين إعادة ترتيب لاعبي الفريق في تشكيل هجومي يتحرك من خلاله في محاولة لإيجاد ثغرة في الدفاع يتمكن من خلالها من إنهاء الهجوم بنجاح (٤٨ : ٧٦).

ومن خلال ما سبق يمكننا تقسيم عملية الهجوم الى هجوم خاطف وهجوم منظم، وسوف تستعرض الباحثة الهجوم المنظم وما يقابله من دفاع نظراً لتناولها لهما في دراستها الحالية.

ويذكر "منير جرجس" (٢٠٠٤) أن الهجوم المنظم هو أحد مراحل الهجوم النهائية والتي تتم على أثر تكامل الفريق المدافع ونجاحه في تنظيم جبهته الدفاعية، وتتميز هذه المرحلة بسيادة عنصر الهدوء النسبي على عنصري السرعة والمفاجأة وارتباط ذلك بمحاولات فتح الثغرات وتنفيذ بعض التكوينات الأساسية للتصويب على الهدف. (٤٧ : ٢٣٩)

الهجوم المنظم وما يقابله من دفاع :

يتفق كل من "منير جرجس وآخرون" (١٩٧٨) مع "خالد حمودة وياسر دبور" (١٩٩٥)

على أن الهجوم المنظم يتضمن مرحلتين هامتين هما :

١. مرحلة بناء الهجوم من المراكز.

٢. مرحلة إنهاء الهجوم من المراكز (٤٨ : ٩٠)، (٤٠ : ٢٣٠).

في حين يذكر "منير جرجس وآخرون" (١٩٧٨) أن ما يقابل المرحلتين الهجوميتين من دفاع هو:

١. مرحلة إزعاج التصور الخططي لمرحلة بناء الهجوم من المراكز.

٢. مرحلة منع حدوث الإنهاء للهجوم من المراكز. (٤٨ : ١٧٣).

أولاً : مرحلة بناء الهجوم من المراكز وما يقابلها من دفاع :

تهدف هذه المرحلة في الهجوم بصفة مستمرة الى الإخلال بالتصور الدفاعي للفريق المنافس، فنجد أن الفريق المهاجم في حاجة الى تنظيم العمليات الهجومية المخططة والاستعداد للتغلب على المدافعين المنافسين، لذا يحتاج كل لاعب من لاعبي الفريق المهاجم أن يتخذ موقعه الهجومي الذي سيبدأ منه مناورته، مع الحرص على تأمين الكرة الى أقصى قدر ممكن (٤٨ : ٩٠)، (٤٠ : ٢٣٠).

في حين تهدف هذه المرحلة في الدفاع الى إزعاج التصور الخططي الهجومي والعمل على إحباطه، ونجد أن الفريق المدافع قام كل لاعب منه باحتلال مركزه الدفاعي أمام خط منطقة المرمى وعلى مسافة مناسبة من حيث الانتشار العرضي والعمق وفقاً لطريقة الدفاع المتبعة (٤٨ : ١٧٩)، وتبعاً للتشكيل الهجومي المقابل حيث أن كل لاعب يتخذ موقعه الهجومي وفقاً للتشكيل الهجومي الذي يتخذه الفريق حسب إمكانياته، كما أن عملية التنظيم تحتاج بجانب التشكيل الهجومي الى التحركات التي سوف يتخذها اللاعبون داخل التشكيل.

وبالتالي يمكن تقسيم هذه المرحلة سواء هجومية أو دفاعية الى ما يلي :

أ. اتخاذ التشكيل الهجومي المناسب وما يقابله من تشكيل دفاعي.

ب. التحرك داخل التشكيل الهجومي وما يقابله من دفاع.

التشكيلات الهجومية والدفاعية :

لكي يقوم الفريق سواء المهاجم أو المدافع بتحقيق هدفه أثناء مرحلة الهجوم من المراكز فإنه لابد أن يمتلك لاعبوا كل من الفريقين قاعدة أساسية ينتظمون فيها ويستطيع كل لاعب تنفيذ تصوره الخططي الهجومي أو الدفاعي.

ويعرف "منير جرجس وآخرون" (١٩٧٨) التشكيل الهجومي للفريق بأنه عبارة عن تنظيم أساسي مساحي وزمني لأداء التحرك الهجومي للفريق، ويعتبر التشكيل الهجومي للفريق هو القاعدة التي يركز عليها لاعبوا الهجوم لتنفيذ تصورهم الهجومي أثناء مرحلة بناء الهجوم من المراكز. (٤٨ : ٩٠، ٩١)

ويعرف "عبد الفتاح عبد الله" (١٩٩٢) التشكيل الدفاعي بأنه هو القاعدة الأولية التي ينتظم فيها المدافعون في حدود مكانية وزمانية لتنفيذ واجبات دفاعية لحظية مرتبطة بوحدة الصورة الكلية للواجبات الدفاعية للفريق، ويمكن أن ينتظم المدافعون في تشكيل دفاعي من خط واحد أو خطين أو ثلاث خطوط. (١٧ : ١)

ويتوقف اختيار التشكيل الهجومي أو التشكيل الدفاعي للفريق على ما يلي :

أ. إمكانيات لاعبي الفريق

ب. التشكيل المقابل (هجومي أو دفاعي)

ج. الأسلوب الخططي المقابل (هجومي أو دفاعي)

مما سبق ترى الباحثة أن اختيار التشكيل الهجومي يتوقف الى حد كبير على التشكيل الدفاعي للفريق الآخر وكذلك العكس، حيث يؤكد "فيرنريك وآخرون" (١٩٩٧) أن التشكيلات الهجومية والدفاعية لا تكون ثابتة وإنما متوقعة على مواقف الفريق المنافس، فالهجوم والدفاع في صراع مستمر على الكرة، ويعتبر تصرف أحدهما مقدمة لتصرف الآخر كرد فعل لذلك (٢٣ : ٢٦٨) وبذلك يتضح لنا التأثير المتبادل الذي ينشأ بين الهجوم والدفاع بهدف إحراز الهدف في المنافسة.

وهناك العديد من التشكيلات الهجومية التي تستخدم في كرة اليد مثل (١ : ٥)، (٣ : ٣)،

(٢ : ٤) ولقد استخدمت الباحثة هذه التشكيلات في دراستها بالإضافة الى العديد من التشكيلات

الأخرى بحيث يمثل الرقم الأول من هذه التشكيلات عدد اللاعبين الذين يشغلون منطقة الهجوم

القريبة من مرمى الفريق المنافس، بينما الرقم الثاني يمثل عدد اللاعبين الذين يشغلون منطقة الهجوم البعيدة.

ويرى "خالد حموده وياسر دبور" (١٩٩٥) أنه يجب على الفريق تنويع استخداماته لهذه التشكيلات الهجومية حتى يؤكد نجاحه في عملية خلخلة التصور الدفاعي للفريق المنافس.

(٤٠ : ٢٣١)

ويشير "ياسر دبور" (١٩٩٧) الى أن تشكيل اللعب الهجومي يظهر من خلال التكامل بين مراكز اللعب وبالتالي تنتظم العناصر الفنية للأداء الفردي بطريقة صحيحة داخل إطار الفريق على أساس من قانونية اللعب ومتطلباته المتعدده للوصول الى أحسن النتائج.

(٥٣ : ١٤١)

بينما يذكر "كمال درويش وآخرون" (١٩٩٩) أن التشكيلات الدفاعية التي تستخدمها فرق كرة اليد أثناء قيامها بالدفاع بطريقة دفاع المنطقة هي (٦ : صفر)، (٥ : ١)، (٤ : ٢)، (٣ : ٣)، (٣ : ٢ : ١) حيث يمثل الرقم الأول عدد اللاعبين الذين يشغلون المراكز الدفاعية في خط الدفاع بالقرب من خط منطقة المرمى (منطقة التصويب القريب)، بينما يمثل الرقم الثاني عدد اللاعبين الذين يشغلون المراكز الدفاعية في خط الدفاع بالقرب من خط الرمية الحرة (منطقة التصويب البعيد)، أما الرقم الثالث فهو يمثل عدد اللاعبين الذين يشغلون المراكز الدفاعية في خط الدفاع الأول وهو أول الخطوط الدفاعية التي تواجه لاعبي الفريق المنافس أثناء القيام بالهجوم لتنفيذ تصوره الخاطي الهجومي. (٢٩ : ٥٤)

ويختلف التشكيل الدفاعي وفقاً لطريقة الدفاع المستخدمة، فدفاع رجل لرجل سواء باستخدام ملازمة المهاجم أو التسليم والتسلم يكون كل لاعب مدافع مواجه للاعب مهاجم إما باستخدام التشكيل بالانتشار حول منطقة المرمى، أو التشكيل الضاغط في نصف الملعب الخلفي، أو التشكيل الضاغط في الملعب كله، بينما في الدفاع المركب تستخدم بعض التشكيلات الأخرى مثل (٥ : صفر + ١)، (٤ : صفر + ٢).

ويجب على اللاعبين القيام بالتحرك داخل التشكيل الدفاعي تحركات لحظية نشطة للمحافظة باستمرار على تماسك وبناء الحائط الدفاعي ضد جميع القضايا الهجومية، ويجب أن تكون هذه التحركات محسوبة ومدرب عليها لتتم بتوافق وآلية جماعية دون ظهور ثغرات يخترق المهاجم من خلالها. (٦٩ : ١٨)

ويؤكد "ياسر دبور" (١٩٩٦) على أن اللاعبين يتحركون تحركاً نشطاً داخل التشكيل الدفاعي حيث يتغير التشكيل في كل لحظة من المباراة طبقاً لأشكال تحرك اللاعبين المهاجمين، لذلك يمكن أن يكون التشكيل الدفاعي مغلق أو مفتوح. (٥٤ : ٢٣٥)

وتتفق الباحثة مع "محمد حسن اسماعيل" (١٩٩٦) في أن الدفاع المغلق هو :
 "أسلوب الدفاع الذي تكون فيه المسافات البينية بين المدافعين أثناء اصطفاقهم لاتخاذ التشكيل الدفاعي المراد تنفيذه ضيقة ومتقاربة والدفاع المفتوح هو أسلوب الدفاع الذي تكون فيه المسافات البينية بين المدافعين أثناء اصطفاقهم لاتخاذ التشكيل الدفاعي المراد تنفيذه واسعة ومتباعدة"
 (٣٨:٣١)

بالإضافة الى ذلك ترى الباحثة أن الخطوط الدفاعية تتدخل في تحديد نوع الدفاع، فالدفاع المغلق قد يتكون من خط واحد أو خطين أو ثلاث خطوط، أما الدفاع المفتوح فلا يمكن أن يكون من خط واحد، فهو إما مكون من خطين أو ثلاثة خطوط.

ويذكر "باكو سانشييه paco Sanchez" (١٩٩٩) أن هناك خصائص تميز كل من أسلوب الدفاع المفتوح والدفاع المغلق وهي كما يلي :

أسلوب الدفاع المفتوح يتميز بأنه :

- أكثر عمقاً ولكنه أقل كثافة.
- يكون اللاعب في حالة توقع وترقب مستمر للمهاجم المنافس.
- الدفاع يكون بشكل أكثر فردية على المهاجم.
- يقوم فيه المدافع بجميع التحركات اعتماداً في ذلك على مركزه التخصصي.

بينما يتميز أسلوب الدفاع المغلق بأنه :

- كثيف ولكنه أقل عمقاً.
- يكون أداء اللاعب في شكل رد فعل.
- تكون المساعدة فيه سابقة لوقوع الاخطاء.
- الدفاع يكون بشكل أكثر نحو الكرة وفقاً لاتجاهها.
- تكون تحركات المدافع معتمده على التحركات الجانبية بشكل كبير. (٦٦ : ٤)

ولكي تتم واجبات لاعبي المراكز الدفاعية بنجاح خلال التشكيلات الدفاعية أثناء التحرك اللحظي للاعبين المهاجمين داخل التشكيلات الهجومية فإنه يجب على لاعبي الدفاع الاهتمام بما يلي :

- العد والمراقبة — المهاجمة — حجز المهاجم عن التحرك
- تفادي الحجز — التغطية — التسليم والتسلم
- الملازمة — الاهتمام بالمسافات الدفاعية المناسبة

— التحرك في اتجاه خط سير الكرة — التزامم في مكان تواجد الكرة (٢٩ : ٩١)
ويشير "كمال درويش وآخرون" (١٩٩٩) الى أنه عند استخدام الفريق لإحدى التشكيلات الدفاعية وحدث تغيير لحظي في خطط لاعبي الفريق المهاجم نتيجة للتحركات الهجومية للاعبين المنافسين كتبادل المراكز أو الحجز أو الاختراق، فإنه يجب على الفريق المدافع تغيير التشكيل فوراً وبسرعة لكي يتناسب مع طرق وخطط الهجوم للفريق المنافس. (٢٩ : ٥٤)
ويؤكد "محمد توفيق الوليلي" (١٩٩٥) أن خطة الدفاع الناجحة تكمن في التشكيل الدفاعي المناسب للعمل على الحد من الخطورة لخطة الفريق، ولكل تشكيل هجومي تشكيل دفاعي مناسب له. (٣٥ : ٤٦٩)

وفيما يلي نموذج تطبيقي للتأثير المتبادل بين التشكيل الهجومي والتشكيل الدفاعي :

■ عند استخدام الفريق المدافع للتشكيل الدفاعي (٣ : ٣) وهو أحد تشكيلات دفاع المنطقة والتي تؤدي على أكثر من خط دفاعي والتي ظهرت لمقاومة التصويب البعيد من لاعبي المنطقة الخلفية.

ونظراً لأن هذا التشكيل يعمل على الحد من خطورة التصويب من الخط الخلفي فإن الفريق المهاجم يمكنه التغلب على هذا التشكيل الدفاعي باستخدام تشكيل هجوم (٤ : ٢) للمهاجمين، أي وجود لاعبان دائرة وجناحان في الخط الأمامي ولاعبان في مركزي الظهير الأيمن والأيسر في المنطقة الخلفية، ونظراً لوجود لاعبي دائرة فإن الفريق المدافع يعمل على تضيق المسافات الدفاعية لمنع وصول الكرة الى لاعبي الدائرة في الوقت الذي يقوم الفريق المهاجم بزيادة عمليات الحجز وتبادل المراكز لخلخلة صفوف الدفاع.

وبالتالي فإن الفريق المدافع يغير تشكيله الى تشكيل (٤ : ٢) حيث يتواجد ٤ لاعبين في المنطقة الأمامية ولاعبان مواجهان في المنطقة الخلفية للاعب الظهير الأيمن والأيسر.

وقد يتم هذا التغيير على مدار العديد من الهجمات أو في خلال هجمة واحدة.

كما أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على قرار المدرب في اختيار التشكيل الهجومي أو الدفاعي مثل زمن المباراة المتبقي إذ أن المدرب قد يستخدم دفاع رجل لرجل أو دفاع مركب في حالة هزيمته بفارق أهداف قليل في نهاية المباراة، كذلك الدور الذي تلعب فيه المباراة بالنسبة للبطولة سواء كان تمهيدي أو قبل نهائي أو نهائي، وحالات نقص وزيادة عدد اللاعبين المهاجمين أو المدافعين.

ويشير "منير جرجس وآخرون" (١٩٧٨) الى أن هناك العديد من أساليب الحركة التي يمكن اتباعها للعمل داخل التشكيل الهجومي، وهي تتطلب صفات معينة في اللاعبين القائمين بتنفيذه، ويقوم لاعبو المنطقة الخلفية بالإضافة الى الجناحين بتنفيذ التحرك الذي يتبعه الفريق المهاجم أثناء مرحلة بناء الهجوم من المراكز من خلال التشكيل المستخدم (٤٨ : ٩٦).

وفيما يلي نتناول :

التحركات الهجومية داخل التشكيل الهجومي :

يتفق كل من "منير جرجس وآخرون" (١٩٧٨) مع "خالد حموده وياسر دبور" (١٩٩٥) على أن التحركات الهجومية يقصد بها التفاعل الحركي الجماعي بين لاعبي الفريق خلال التشكيل الهجومي بغرض الإخلال بالتصور الدفاعي للفريق المنافس، وذلك عن طريق تحركات اللاعبين أو تحريك الكرة أو كلاهما معاً، وتتحدد هذه التحركات وأساليبها وفقاً للأسلوب الخططي الهجومي (٩٦ : ٤٨) (٤٠ : ٢٣٤).

أ. التحرك الطولي :

ويقصد به حركة اللاعبين بطريقة طولية في اتجاه طول الملعب مما يشعر المدافع بالخطر الدائم لاحتمال الاختراق للمسافات الدفاعية في أية لحظة (٣٩ : ٢٣٤)، وهو عبارة عن سلسلة من التحركات الطولية المتتالية من اللاعبين الخلفيين بالكرة من منطقة الهجوم الخلفية في اتجاه منطقة الهجوم الأمامية بأداء حركة المراوغة بالتصويب، على أن تتم هذه الحركة في الشغرة بين اثنين من أفراد الدفاع باستمرار ثم تمرير الكرة للزميل المجاور، ومن خلال هذا

التحرك في اتجاه المرمى يكون المهاجم الخلفي متخذاً أفضل الأوضاع دائماً للتصويب على المرمى مما يجعل خطر إحراز هدف قائماً باستمرار مما يؤدي الى ضرورة خروج المدافع لمقابلة المهاجم المستحوز على الكرة بصورة مندفعة مما يساعد الزميل المجاور على سهولة الحركة والهروب من الرقابة، ويتعاون لاعبو الدائرة في هذا النوع من التحرك بالقيام بتحركات عرضية في منطقة الهجوم القريبة بغرض تشتيت جهد المدافعين بين الحركة الطولية من أمامه والحركة العرضية من خلفه أو من أمامه. (٤٨ : ٩٧ ، ٩٨) (٤٠ : ٢٣٤)، ويستخدم ضد التشكيلات الدفاعية ذات الخط الواحد أو الخطين ويتم التحرك في الثغرات البينية بين المدافعين.

ب. التحرك المائل :

ويتم خلال هذا التحرك اشتراك مجموعة من اللاعبين في عمل دورة مستمرة من التحركات المائلة الإيجابية والتي تنشأ غالباً من منطقة الهجوم الخلفية متجهة نحو منطقة الهجوم الأمامية عند المنتصف أو الجناحين بغرض تحقيق زيادة عددية وإرباك التصور الدفاعي للمنافس.

ويتبع هذا التحرك تحرك سلبي من مركز الجناح من منطقة الهجوم الأمامية نحو منطقة الهجوم الخلفية، وذلك بغرض تأمين العمق الدفاعي وتأمين حركة الكرة وكذلك تنفيذ التكوينات الأساسية من هذه المنطقة، ويتوقف عدد اللاعبين المشتركين في هذا النوع من التحرك على نوع التكوينات المزمع تنفيذها. (٤٨ : ٩٨ ، ٩٩) (٤٠ : ٢٣٥) ويستخدم ضد التشكيلات الدفاعية ذات الخطوط المتعددة حيث يتم من خلاله تبادل مراكز بين بعض المهاجمين وثبات البعض الآخر لتأمين الموقف الدفاعي.

ج. التحرك العرضي :

ويشارك في هذا النوع من التحرك مجموعة من اللاعبين في منطقة الهجوم الخلفية بغرض إحداث مجموعة متتالية من تبادل المراكز قد يسمح بفتح ثغرة أو أكثر للتصويب من خلالها، ويتعاون معهم لاعبي الدائرة بعمليات حجز متتالية، وقد يكون الغرض من هذا التحرك هو تغطية التكوينات المزمع إقامتها أو بغرض تجميع المدافعين في وسط الملعب ثم مفاجأتهم بتنفيذ التكوينات من أحد الجناحين (٤٨ : ٩٩ ، ١٠٠)، (٤٠ : ٢٣٥)، ويستخدم ضد

التشكيلات الدفاعية ذات الخطوط المتعددة ويتم فيها تبادل المراكز بين بعض اللاعبين وثبات البعض الآخر لتأمين العمق الدفاعي.

د. اللعب من المراكز الثابتة :

وفيه يتم تحريك الكرة بسرعة بين مهاجمي الفريق وبطريقة هادفة أمام ومن خلال المدافعين دون أية حركة خداع أو تنطيط للكرة، ويعتمد على توسيع الثغرات بين المدافعين وتحريك الفريق المدافع من جانب الى جانب من خلال نقل الكرة (نقل الهجوم) من جانب الى آخر، ويتم توفير عنصر المفاجأة من خلال التحرك المفاجئ للمهاجمين المكلفين بتنفيذ التكوينات الأساسية، ويستخدم ضد كل أنواع التشكيلات الهجومية (٤٨ : ١٠٠ ، ١٠١) (٤٠ : ٢٣٦).

وتوجد بعض المبادئ الأساسية للتحركات الهجومية والتي ننظر اليها كأهداف يجب تحقيقها من خلال التدريب لما لها من تأثير إيجابي للهجوم ضد الدفاع مما يساعد على إحراز الأهداف وهي كما يلي :

▪ **الارتباط :** أي الربط بين هذه المرحلة والمرحلة السابقة لها (الهجوم الخاطف الموسع) والمرحلة التي تليها (مرحلة الإنهاء).

▪ **الإلحاح :** يجب أن يهدف التدريب الى تنمية صفة الإلحاح عند المهاجم من خلال تعويده على التكرار المستمر والمستमित لنوع التحرك الهجومي الذي يقوم بتنفيذه حتى تضعف أمامه إرادة الفريق المدافع.

▪ **التنوع :** في التدريب على التحركات الهجومية بمعنى ألا يقتصر التدريب على نوع واحد من أشكال التحرك الهجومي بل لابد أن يتدرج الفريق على أشكال التحركات الهجومية الأخرى خاصة ما يتمشى مع إمكانياته.

▪ **التوزيع :** أي التدريب على توقيت أداء التحركات الهجومية سواء كانت تحركات اللاعبين أو حركة الكرة.

▪ **الاقتصاد في الجهد :** حيث يصل اللاعبون في أثناء التدريب الى درجة عالية من توافق التحرك الهجومي تمكنهم من التنفيذ أثناء المباراة بدرجة عالية بحيث تقتصد الجهد الجسماني والفكري.

كما يراعى أن تتسم تحركات الفريق المهاجم بدرجة عالية من الخطورة على المرمى بحيث تجبر المدافعون على الخروج لملاقاة المهاجم مما يسهل فتح ثغرة، كما يجب أن يكون هناك وضوح للهدف من التحرك الهجومي لجميع أفراد الفريق وأن يحقق الزيادة العددية باستمرار، وكذلك تأمين الموقف الدفاعي عن طريق سهولة الانتقال من الهجوم الى الدفاع بسرعة لاحباط الهجوم الخاطف المتوقع للمنافس وتأمين الكرة الى حد كبير (٤٨: ١٠١-١٠٣).

ثانياً : مرحلة إنهاء الهجوم من المراكز وما يقابلها من دفاع :

وتعتبر هذه المرحلة وما يقابلها من دفاع هي المرحلة الثانية والأخيرة للهجوم المنظم، ويجب على الفريق المهاجم أداء تصويب مؤثر من ثغرة ما بعد خلخلة دفاع الخصم وما قبل احتساب اللعب السلبي على الفريق المهاجم، فبعد أن يكون الفريق قد أكمل بناء دعائم الهجمة مما يعتبر عاملاً إيجابياً لإحراز الهدف وهنا يجب التشديد على اللاعبين على أنه يجب الاهتمام بالتصويب لما يمثله من نتيجة للهجمة مع مراعاة مواقع المدافعين والحالة الدفاعية للفريق المنافس فيصبح توقيت التصويب دقيق وفي اللحظة المناسبة ومفاجئ للمنافس ومباغت لأضعف خطوطه وثغراته نتيجة الإعداد الجيد خلال مرحلة بناء الهجوم من المراكز (٤٠ : ٢٣٧).

في حين يهدف الدفاع في هذه المرحلة الى منع حدوث الإنهاء للهجوم من المراكز وذلك من خلال النجاح في تغطية التكوينات الأساسية وما يستتبعه من عدم قدرة الفريق المهاجم في الوصول الى مرحلة الإنهاء مما يستنفذ جهده العصبي ويؤدي الى ظهور التصرفات الفردية العشوائية، ومن خلال تعاون المدافعين في هذه المرحلة فإنهم يعملون على منع حدوث مرحلة الإنهاء (٤٨ : ٢٠٥ ، ٢٠٦).

والفريق الذي يتأسس إعداد الخططي على بناء هجوم ودفاع متماسك يتمكن من الفوز في المنافسة وكذلك قدرة المدرب واللاعبين على اتخاذ القرار الصحيح أثناء المنافسة.

ولقد اتفق كل من "بلحسن الأسود، محمد محمد مرزوق" (١٩٨٨)، "ياسر دبور" (١٩٩٢)، "خالد حمودة" (١٩٩٣)، "فيرنفيك وآخرون" (١٩٩٧) مع "كمال درويش وآخرون" (١٩٩٩) على أن خطط الدفاع في كرة اليد تنقسم الى :

— خطط الدفاع الفردي — خطط الدفاع الجماعي — خطط الدفاع الفردي

(٨ : ١٦٥) (٥٤ : ٢١٨ ، ٢٤٠) (٣٩ : ١٨) (٢٣ : ٣٣٠) (٢٩ : ٤٢).

وكذلك تنقسم خطط الهجوم الى :

— خطط هجوم فردية — خطط هجوم جماعية — خطط هجوم للفريق

ونظراً لتناول الباحثة للخطط الجماعية وخطط الفريق سواء هجومية أو دفاعية في دراستها لذا فإنها سوف تتناولها من حيث الشرح فيما يلي :

أولاً : خطط الهجوم والدفاع الجماعية :

إن السمة الغالبة للإنجاز في المنافسة غالباً لا يتم إلا بعمل جماعي متكامل يستغل مجموعة من العمليات التي تهدف الى تحقيق الترابط والتفاهم من خلال عمليات حركية متبادلة بين أفراد الفريق سواء باستخدام الكرة أو بدونها في محاولات مستمرة للإخلال بمقومات تماسك وترابط الفريق المنافس (٤٠ : ٢٠١).

ولكي يكتمل الدور الفردي داخل إطار العمل الجماعي فإنه يجب أن يكتمل للاعب البناء الخططي للمركز الذي يحتله، وهذه هي القاعدة الأولى التي على أساسها تتكامل الأدوار في إطار من العمل الجماعي (٥٣ : ١٤١).

حيث تشير الباحثة الى أن أداء الخطط بنجاح في المباريات يتضمن التكامل بين أداء كافة لاعبي الفريق وارتباط كل حركة من الحركات بالحركة التالية للزميل في إطار هذا التكامل، ويتم ذلك من خلال التدريب على العمل الخططي الجماعي ووصول اللاعبين الى درجة من التفاهم والتفاعل من خلال المهارات الحركية.

ويذكر "خالد حمودة وياسر دبور" (١٩٩٥) أنه لكي يتم العمل الخططي بنجاح فإن الإعداد الخططي يجب أن يهدف الى تطويع الأداءات المهارية الفردية والاستفادة القصوى في إطار عمل جماعي موحد يهدف الى خلخلة الدفاع وفتح ثغرة فيه (٤٠ : ٢٠٢).

كما يذكر "منير جرجس" (٢٠٠٤) أن خطط الهجوم الجماعية عبارة عن تعاون مجموعة من اللاعبين - مهاجمان أو أكثر - بغرض الإعداد لبدء وقيادة محاولة هجومية لإصابة الهدف، وغالباً ما تكون خطط موضوعة ومقننة يقوم بتنفيذها مجموعة من اللاعبين أو خطط غير موضوعة من قبل وناجحة كنتيجة لتطور موقف اللعب وسلوك المدافعين (٤٧ : ٢٣٢، ٢٣٣).

والأداء في هذه المواقف الخططية الهجومية يتم إما بصورة التزام في التنفيذ أو تلقائية في الأداء، وسواء كانت إلزامية أو تلقائية فإنها ترتبط بمعايير حركية خططية تتم من خلال

التنسيق بين جهود اللاعبين، ومن الأهمية إنهاء الموقف الخططي بمعايير حركية خطوية تتم من خلال التنسيق بين جهود اللاعبين، ومن الأهمية إنهاء الموقف الخططي بطريقة ناجحة مهما كانت المتغيرات المؤثرة التي يحويها الموقف، ويتم ذلك من خلال إدراك اللاعبين للمثير الحادث في موقف اللعب. (٥٣ : ١٤٠ ، ١٤١)

ويعرف "كمال درويش وآخرون" (١٩٩٩) خطط الدفاع الجماعية بأنها عبارة عن تعاون مجموعة من اللاعبين المدافعين - غالباً ما يكونوا في مراكز دفاعية متجاورة أو وفقاً لطريقة الدفاع المستخدمة - للدفاع ضد عدد من لاعبي الفريق المهاجم يزيد أو ينقص أو يتساوى عددهم مع عدد لاعبي الدفاع في منطقة دفاعية معينة، وذلك بغرض إفساد التصور الخططي الهجومي للفريق المنافس من خلال الدفاع (٢٩ : ٤٣ ، ٤٤).

وتعتمد خطط الدفاع الجماعي على مقدرة كل لاعب على أداء واجباته الدفاعية، فكلما تحسنت طرق استخدام اللاعبين المدافعين لخطط الدفاع الفردي كلما أمكن نجاح اللعب الدفاعي للفريق بالكامل (١٠ : ٢٣٢)، ولكي يتمكن المدافعون من إعاقة تحركات المهاجمين وإفساد تصورهم الخططي فإن عليهم اتخاذ مواقعهم الدفاعية الصحيحة وفقاً لاتجاه الكرة والتحدث معاً أثناء الدفاع ورقم اللاعب الذي يدافع عليه كل لاعب (٦١ : ٣).

ويؤكد ذلك "جيرري كروس Jerry Krause" (١٩٩١) أن جميع اللاعبين المدافعين يجب عليهم التحرك في كل مرة يتم فيها تمرير الكرة وذلك لضبط مراكزهم الدفاعية وفقاً لمكان المهاجم والكرة (٦٣ : ٦٦).

لذلك ترى الباحثة ضرورة الارتقاء بالعمل الفردي داخل الإطار الجماعي للفريق ككل حيث أن اللعب الفردي قد يوقع اللاعبين في أخطاء عديدة قد تتعلق بأي من الجانب المهاري أو الجانب القانوني، بينما اللعب الجماعي يؤدي الى الاستفادة من الخبرات السابقة والحالية للاعبين في وحدة واحدة وهي (الأداء الجماعي) الذي قد يكون له دور مؤثر في نتيجة المباراة.

حيث يعتبر الفريق أثناء المنافسة في مجال ذو أبعاد زمنية ومكانية وقوى مختلفة تجعل اللاعبين في حالة من الاعتماد المتبادل والتفكير الجماعي للتغلب على ما يواجهه الفريق لتحقيق الهدف النهائي وهو تحقيق الفوز على المنافس. (٥ : ١٠)

وتتضح العمليات الحركية التي يقوم بها لاعبي الفريق المهاجم في شكل جماعي من خلال التكوينات الخططية الجماعية التي يشترك فيها معظم أعضاء الفريق الواحد بغرض فتح ثغرة في الحائط الدفاعي والتصويب بحرية بعيداً عن المجال الدفاعي للخصم (٤٠ : ٢٠١).

ويشير "ياسر دبور" (١٩٩٧) الى أنه من أهم العوامل الهجومية المؤثرة في الدفاع المنظم هي آلية التحرك الجماعي من خلال أداء مجموعة من التكوينات الثنائية المتتابعة أو المتداخلة تتم في صورة وحده خططية مؤثرة وفعالة (٥٣ : ١٣٩).

التكوينات الخططية الهجومية الجماعية وما يقابلها من دفاع :

إن التكوينات الهجومية الأساسية هي الدعائم التي تنتهي بها الهجمة المنظمة للفريق، فهي أصغر وحدة هجومية تتم بين لاعبين في مركزين متجاورين أو أصبحا متجاورين نتيجة التحركات الهجومية، ويتولى أحد المهاجمين أثناء التنفيذ عملية توجيه التكوين ويسمى الموجه ويقوم الآخر بالإنهاء ويسمى المنهي (٤٠ : ٢٣٧).

وغالباً ما تكون عبارة عن خطط موضوعة ومقننة يقوم بتنفيذها مجموعة من اللاعبين أو خطط غير موضوعة من قبل وناجحة كنتيجة لتطور موقف اللعب وسلوك المدافعين.

(٤٧ : ٢٣٣)

وترتبط التكوينات الهجومية الأساسية الى حد كبير بالتحركات الهجومية التي تحدث خلال مرحلة بناء الهجوم من المراكز، حيث تهدف جميع هذه التكوينات الى فتح ثغرة، لذلك فإنه في مرحلة البناء يجب أن يكون هناك جهد مبذول من خلال التحرك الهجومي أثناء مرحلة البناء لإيجاد الفرصة لنقل مركز ثقل اللعب الى منطقة دفاعية أو أكثر بهدف فتح الثغرة، وعلى ذلك يجب أن يكون واضحاً للاعبين أن الفشل في إحداث الثغرة يرجع الى قصور في التحرك الهجومي، وأن الفشل في الحفاظ على الثغرة واستغلالها يرجع الى قصور في تنفيذ التكوينات الأساسية (٤٨ : ١٠٤).

وذلك يؤكد أهمية المبادئ السابق ذكرها والتي من أهمها عنصر الارتباط بين المرحلة السابقة وتحقيق هدف كل مرحلة للوصول الى تحقيق الهدف النهائي.

ويشير "فيرنريك وآخرون" (١٩٩٧) الى أن التكوينات الخططية الأساسية تتم وفقاً لمهارات وقدرات اللاعبين أنفسهم ووفقاً لتشكيل الفريق المنافس الدفاعي وقواه الدفاعية أو

ضعفه الدفاعي، ويجب أن تكون التكوينات الهجومية متنوعة مما يرغب الفريق المنافس على تغيير تفكيره وتفكيك صفوفه، ويؤدي ذلك الى اتخاذ مواقف متغيرة وغير منتظمة بقدر الإمكان وتنفيذ المهاجمين لتكوينات خطية هجومية أساسية ينشأ عنه زيادة عددية مما يؤدي الى إحداث ثغرات في صفوف الفريق المدافع المنافس (٢٣ : ٢٣٤).

وبهذا يتضح لنا أنه اذا تم التكوين في توقيت صحيح وحركة سريعة وتقدير سليم للموقف الدفاعي المقابل فإنه سوف يربك المدافعين ويمكن اللاعب المهاجم من إحراز هدف (٦١ : ٢). ويذكر "منير جرجس" (٢٠٠٤) أنه يجب على اللاعبين الذين لا يشتركون اشتراكاً مباشراً في هذه الخطط مراعاة عدم قيامهم ببعض التحركات التي قد تتداخل وتؤثر سلباً على الخطط الهجومية الجماعية، بل يجب عليهم في هذه المواقف محاولة جذب وتشيت انتباه المدافعين لمساعدة زملائهم حتى يمكن لهم تحقيق النجاح (٤٧ : ٢٣٣).

وبينما يتم أداء التكوين الخطي الهجومي من خلال لاعبان أو ثلاثة لاعبين فإنه يجب على الدفاع منعهم من تنفيذ أي تصور هجومي، ويشير "خالد حمودة" (١٩٩٣) أن المدافعين يتعاونون في الدفاع ضد التكوينات الأساسية لمنع حدوث الإنهاء، ويتوقف نوع هذا التعاون على موقف كل من المهاجمين والمدافعين، وعلى نوع التكوين المنفذ ويتم بأحد أسلوبين إما بتبادل المهاجمين (التسليم والتسلم) أو بملازمة المهاجمين (٣٩ : ٢٣).

ولكي تتم خطط الدفاع الجماعي بصورة سليمة، بالإضافة الى توظيف المهارات الدفاعية وخطط الدفاع الفردي بصورة سليمة فإنه يجب على اللاعبين المدافعين إجادة التكوينات الدفاعية الجماعية من خلال القيام بالواجبات الآتية في كل منها.

— التسليم والتسلم :

في خطط الدفاع الجماعي تكون كل مجموعة من اللاعبين في مراكز دفاعية متجاورة، تمثل جماعة دفاعية مغلقة (حزمة دفاعية) وتعمل في تعاون متكامل أثناء قيام اللاعبين المهاجمين بالجري، حيث يتم تبادل المهاجمين بين لاعبي الدفاع في المراكز الدفاعية المتجاورة، ويتم تسليم المهاجم الشخصي أولاً ثم يتبعه تسلم المهاجم المجاور.

ويجب أن تتم العملية بالتسلسل الآتي :

— استلام المهاجم — ملازمته — تسليم المهاجم للزميل — استلام المهاجم من الزميل

ويجب التأكيد على اللاعبين بضرورة التحدث معاً أثناء الدفاع وتحديد رقم اللاعب الذي يدافع عليه.

— ملازمة المهاجم المراقب :

في هذه الحالة يقوم كل مدافع بمراقبة لاعب مهاجم في حيزه الدفاعي مع ملازمته والانتقال معه في الأماكن والمراكز الدفاعية الخاوية، وفي هذه الحالة من الممكن تبادل المراكز بين لاعبي الدفاع مع ملازمة كل منهم للاعب المهاجم المنافس المسئول عنه دفاعياً.

(٢٩ : ٤٦)

أنواع التكوينات الخطئية الهجومية الجماعية وما يقابلها من دفاع :

تتفق كل التكوينات الأساسية في أن عملية الإنهاء تنتهي بالتصويب من ثغرة أمام أو خلال المدافعين أو من فوقهم، بينما تختلف في أسلوب توجيه التكوينات فيما يلي :

- توجيه عملية الإنهاء بالتمرير مباشرة للمنهاي في الثغرة أو قريباً منها في مركزه الهجومي.
- توجيه عملية الإنهاء بتحريك اللاعب الموجه في اتجاه عكس حركة اللاعب المنهي ثم التمرير إليه.
- توجيه عملية الإنهاء بالتمرير مباشرة الى اللاعب المنهي في مركز هجومي بعيد عن مركزه الهجومي الأصلي مع عدم تغيير الموجه لمركزه.
- توجيه عملية الإنهاء بحجز طريق المدافع الذي يراقب اللاعب المنهي.

واستناداً الى هذا التحليل يتم تقسيم التكوينات الأساسية الى الأنواع التالية :

أ. القطع ب. تبادل المراكز

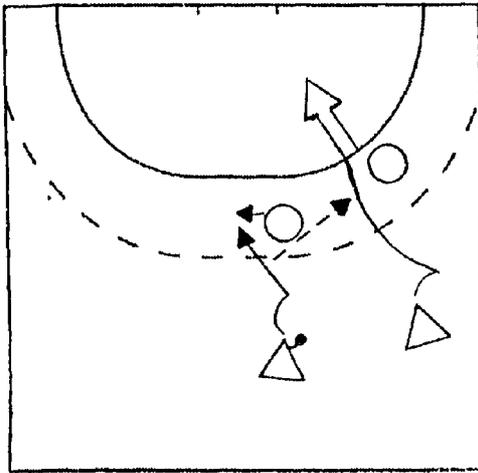
ج. نصف تبادل المراكز د. الحجز (٤٨ : ١٠٤ ، ١٠٥)

وقد استخدمت الباحثة الرموز التالية لعرض الرسوم التوضيحية الخاصة بالتكوينات

الخطئية الهجومية الأساسية

المدافع	←	المهاجم
التصويب	←	الخداع بالجري
الكرة	●	الحجز
الكرة	←---	جري اللاعب
الكرة	●	التمرير

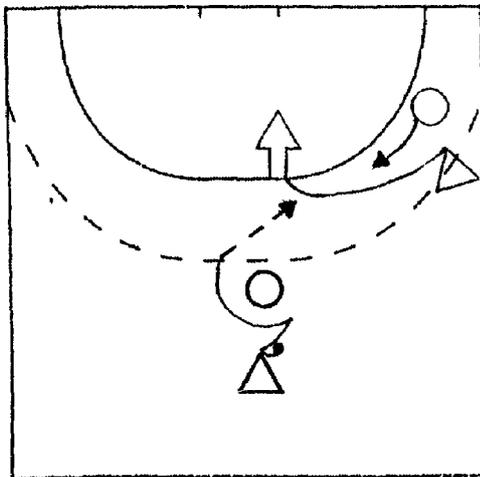
أ. القطع :



شكل (١) القطع نحو الهدف

وفي هذا التكوين يؤدي الموجه خداعاً للخارج بالاندفاع بطريقة تخري المدافع المراقب له على الدفاع عليه، وكذلك تجذب انتباه المدافع المراقب للمنهي لحظياً، وفي توقيت مناسب ينطلق المنهي انطلاقه سريعة مفاجئة ليخترق بطريقة طويلة المسافة الدفاعية من نفس مركزه ويستلم الكرة ليصوبها قبل انتباه المدافع المراقب له. (٤٠ : ٢٣٨)

وتشير الباحثة الى أن هذا النوع من القطع يطلق عليه القطع نحو الهدف، في حين أن هناك قطع بأسلوب آخر يتم على الدائرة سواء الـ (٦ م) أو الـ (٩ م) وفقاً لموقف المدافع.



شكل (٢) القطع على الدائرة

ويؤدي القطع على الدائرة عادة من لاعبي المنطقة الهجومية الأمامية (لاعب الجناح ولاعب الدائرة) حيث يقوم اللاعب الموجه بعمل خداع بالتصويب مما يجذب انتباه مدافعه وفي نفس التوقيت يجري اللاعب المنهي لاستلام الكرة من مركز اللاعب الموجه ولكن خلف المدافع.

ويتعاون المدافعون في تغطية التكوينات ويتم الدفاع على تكوين القطع كالتالي:

— إذا كان القطع من أمام المدافعين يتبعون أسلوب التسليم والتسلم.

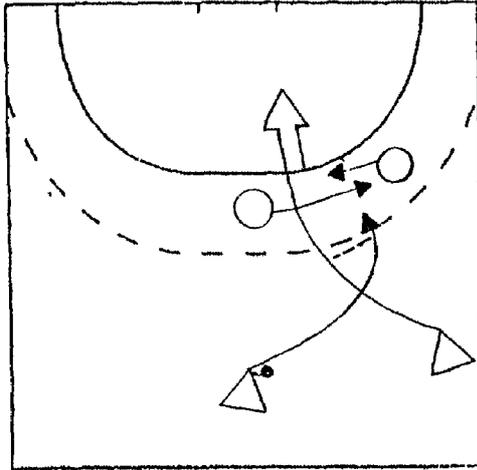
— أما إذا كان القطع من خلف المدافعين أو خلالهم يتبعون أسلوب الملازمة. (٤٨ : ٢٠٦)

ب. تبادل المراكز :

وفي هذا التكوين يعمد الموجه الى أداء خداع في اتجاه المدافع للمنهي بهدف التصويب من عنده فيجبر المدافع المراقب له على التحرك والاندفاع تجاهه ثم يقوم المنهي في توقيت

مناسب بالانتقال من خلف الموجه في حركة سريعة ليخترق المسافة الدفاعية ليتسلم الكرة ويصوب على المرمى.

وهنا نجد أن المدافعان قد اصطدما معاً واشتركا في الدفاع على لاعب واحد وهو الموجه في حين هرب المنهي من رقابتهما، وعلى ذلك فتبادل المراكز يعمل على تضيق المسافة الدفاعية. (٤٠ : ٢٣٩)

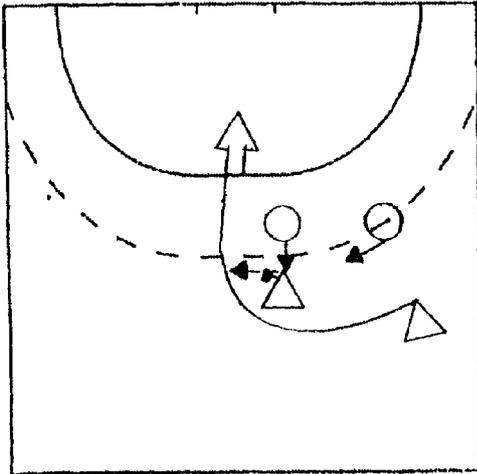


شكل (٣) تبادل المراكز

— ويتم الدفاع على هذا التكوين باستخدام أسلوب التسليم والتسلم إذا تم تبادل المراكز من أمام المدافعين إلا في حالة واحدة فإنه لا بد من اتباع الملازمة وهي أن يكون المستخوز على الكرة في وضع مؤثر للتصويب أثناء تبادل المراكز.

— أما إذا تم تبادل المراكز لأحد المهاجمين من خلف أحد المدافعين فيتبعون أسلوب الملازمة. (٤٨ : ٢٠٦، ٢٠٧)

ج. نصف تبادل المراكز :



شكل (٤) نصف تبادل المراكز

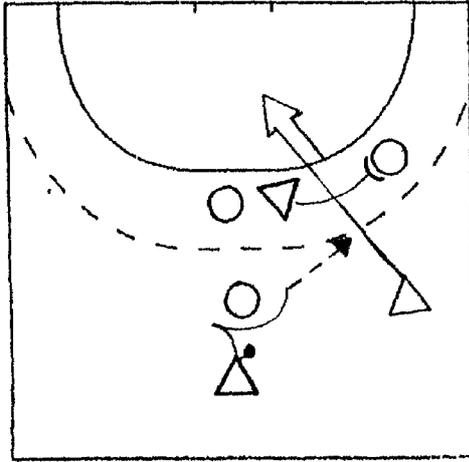
يعمل هذا التكوين على فتح المسافات الدفاعية بين المدافعين عن طريق الموجه الذي يؤدي خداعه للخارج ولكن المنهي وفي توقيت مناسب ينطلق ليخترق المسافة الدفاعية في غير مركزه، وحركة المنهي خلال نصف تبادل المراكز يجب أن تتم بطريقة مائلة وذلك حتى يستطيع مواجهة المرمى بصدرة بعد استلامه للكرة للقيام بالتصويب. (٤٠ : ٢٣٩)

— ويتم الدفاع على تكوين نصف تبادل المراكز بأسلوب التسليم والتسلم إذا تحرك القاطع من أمام المدافعين، أما في حالة تحرك القاطع من خلف المدافع الشخصي لموجه التكوين فيتبعون أسلوب الملازمة. (٤٨ : ٢٠٦)

د. الحجز :

هو عبارة عن محاولة مهاجم القيام بحركة إعاقة قانونية للمدافع لتحرير زميل من رقابة المنافس لإتاحة الفرصة للتصويب على الهدف (٤٧ : ٢٣٨) ويتم الحجز بأن يقوم الموجه بمهارة الحجز على المدافع المراقب لزميله المنهي وفي توقيت مناسب يؤدي المنهي خداعاً عكس وضع الحجز ثم يخترق المسافة الدفاعية من جانب الحجز مباشرة للتصويب مستفيداً من عجز المدافع عن ملاحقته لاصطدامه بالموجه

(٤٠ : ٢٤٠).



شكل (٥) الحجز

ويتبع المدافعون في تغطية الحجز أسلوب تبادل المنافسين باستمرار، حيث يقوم المحجوز باستلام الحجز عن طريق تفاديه، أو الالتفاف حوله ثم استلامه، ويقوم مدافع المهاجم الحجز باستلام المهاجم المنهي (٤٨ : ٢٠٧).

التكوينات الخطئية الهجومية المركبة :

نظراً للعلاقة الطردية بين كل من خطط الهجوم وخطط الدفاع والتي تتمثل في أن الارتفاع بأي منهما يتبعه وبالضرورة ارتفاع وتطور في الأخرى، ومن هنا تزداد الإثارة والتقدم في المستوى الفني للعبة كرة اليد، ونظراً للتقدم الهائل في تدريب المدافعين على سرعة الحركة لسد ثغرات التصويب فإن ذلك يتطلب في كثير من الأحيان أن تتكون مرحلة الإنهاء المثالية من عدد من التكوينات الأساسية المتتابعة بحيث يكون نهاية أحدهما بداية للتكوين التالي، ويتكون لدينا ما نطلق عليه التكوينات الهجومية المركبة. ويعرفها كل من "خالد حمودة وياسر دبور" (١٩٩٥) بأنها هي نتاج تفاعل وتداخل التكوينات الهجومية الأساسية "الثنائية" وتسلسل أدائها دون فواصل أو انقطاع بإيقاع محسوب متناغم بين التكوينات الواحدة والتي تليها. (٤٠ : ٢٤١)

وهذه التكوينات تتركب وتتشكل داخل الوحدة الخطئية المركبة بغرض التأثير الإيجابي في الجانب الدفاعي حتى تنتهي بالتصويب المؤكد لإحراز هدف بعيداً عن المضايقة أو الضغط الدفاعي، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال أن تتكامل الواجبات الخطئية في أهداف مرحلية من بداية

تنفيذ الوحدة الخططية حتى نهايتها كل جزء يخدم الجزء الذي يليه، ويتم في توقيته المتزامن والمؤثر، وهذه التكوينات الخططية المركبة عديدة يصل عددها الى ستة عشر تكويناً منها :

— قطع ثم قطع — قطع ثم حجز — قطع ثم تبادل المراكز

— قطع ثم نصف تبادل المراكز — نصف تبادل مراكز ثم نصف تبادل مراكز

— تبادل مراكز ثم حجز (٤٠ : ٢٤١).

ثانياً : خطط الهجوم والدفاع للفريق :

لا يمكن أن تنجح مباريات كرة اليد من حيث تحقيق الهدف المنشود منها بصفة عامة إلا بالتعاون الكامل والمؤثر بين أفراد الفريق جميعاً، ومهما كان في مقدور اللاعبين القيام بالواجبات الجزئية أثناء المباراة بشكل فردي فإن نجاح المباراة يتوقف في نهاية الأمر على التعاون المتصل بين الفريق بأكمله. (١٠ : ٢٢٧)

فعندما يتم لعب الخطط الهجومية الجماعية متتالية في تزامن معين وتغير مستمر تدخل في إطار خطط الفريق حيث يشترك في التحركات والتكوينات سواء بالكرة أو بدونها من ٤ لاعبين الى ٦ لاعبين أي جميع أفراد الفريق، وتؤكد "سعاد جبر" (١٩٨٠) أن استخدام الفريق المهاجم لأساليب خططية متنوعة تناسب إمكاناته الفنية يعتبر من المتغيرات الهامة في إحراز الفوز. (١١ : ٣٢)

وترى الباحثة أن نجاح العمل الخططي الهجومي للفريق يتطلب توافق في الحركة بين اللاعبين وحركة الكرة من حيث المكان والزمن الذي يتحركون خلاله من أجل الوصول إلى موقف هجومي مناسب للقيام بالتصويب، وأي إخلال بين اللاعبين سواء في التوقيت الزمني أو المكاني يؤدي إلى إخلال في خطة اللعب.

ويشير "كمال درويش وآخرون" (١٩٩٩) إلى أن خطط الدفاع للفريق تظهر لنا من خلال الأدوار الفردية والأدوار الجماعية للاعبين الدفاع وهي عبارة عن مجموعة مترابطة من جزئيات العمل الفردي والجماعي التي تختلف باختلاف واجبات المركز والمناطق الدفاعية، حيث يتكامل هذا العمل لتحقيق هدف واحد أو لتحقيق ميزة على الفريق المنافس تمكنه من الفوز بالمباراة.

(٢٩ : ٥٠)

ويتفق كل من "منير جرجس وآخرون" (١٩٧٨)، "جيرد لانجهوف وتيواندرت" (١٩٨٢)، "محمد توفيق الوليلي" (١٩٩٥) على أن التغلب على أساليب الهجوم المتقنة والمنظمة للفريق المهاجم يتطلب من لاعبي الفريق المدافع التعاون وتوحيد الجهود الدفاعية والانتقال من الدفاع الفردي والدفاع الجماعي الى العمل كوحدة واحدة. (٤٨ : ١٨٠) (١٠ : ٢٣٦) (٣٥ : ١٨٤).
وهناك أسلوب يتبعه لاعبي الفريق لتنفيذ خطط الدفاع للفريق لإفساد التصور الخططي الهجومي للاعبي الفريق المنافس ألا وهو طرق الدفاع (٢٩ : ٥٠)

وتتنوع طرق الدفاع ويمكن إجمالها فيما يلي :

١. دفاع رجل لرجل

٢. دفاع المنطقة

٣. الدفاع المركب.

١. دفاع رجل لرجل :

في طريقة الدفاع رجل لرجل يلتزم كل لاعب من لاعبي الفريق المدافع بضرورة مراقبة لاعب مهاجم معين سواء داخل الملعب بأكمله أو في منتصف ملعبه فقط. (٢٩ : ٥١)
وينقسم دفاع رجل لرجل من حيث عمل الفريق كله الى ثلاث تشكيلات :

(أ) التشكيل بالانتشار حول منطقة المرمى :

وهي متشابهة الى حد كبير مع دفاع المنطقة إلا أن المدافعين يضعون أنفسهم في تشكيل دفاعي حسب تشكيل الفريق المهاجم ويلتزم كل مدافع مهاجمه الشخصي في كل مكان يتحرك اليه وقد يصل الدفاع إلى حدود الـ ١٢ م.

(ب) التشكيل الضاغط في نصف الملعب الخلفي :

ويستخدم عندما تتقارب قدرات الفريق المدافع مع المهاجم، وهذا النوع هو الذي يستخدم في معظم الأحوال.

(ج) التشكيل الضاغط في الملعب كله :

وفيه يلزم المدافع مهاجمه الشخصي في كل أرجاء الملعب، ويتبع هذا التشكيل عندما تكون إمكانيات الفريق المدافع متفوقة على إمكانيات الفريق المنافس أو لضرورة خطئية.
(٤٨ : ٢٠٢، ٢٠٣)

وترى الباحثة أن التشكيل بالانتشار حول منطقة المرمى هو أكثر التشكيلات شيوعاً في دفاع رجل لرجل وذلك لأنه سهل منه استخدام الشكل الهجومي الذي يساعد في الإقلال من استنفاد اللاعبين لجهودهم مقارنة بالتشكيلين الآخرين، وتزيد فيه المساعدة الدفاعية بين اللاعبين كما أنها تتطلب مدافعين سريعين قادرين على التحرك الدفاعي.

ويشير "كمال درويش وآخرون" (١٩٩٩) أن دفاع رجل لرجل يتضمن حالتين يجب على لاعبي الدفاع الاهتمام بهما وهما :

— دفاع رجل لرجل مع عدم تغيير المهاجم المنافس.

— دفاع رجل لرجل مع تغيير المهاجم المنافس. (٢٩ : ٤٦، ٤٧)

وتستخدم طريقة رجل لرجل في الحالات الآتية :

١. تستخدمها بعض الفرق في حالة هزيمة الفريق بعدد قليل نسبياً من الأهداف مع بقاء دقائق معدودة لإنهاء المباراة.

٢. في حالة نقص الفريق المنافس لإرباكه وعدم قدرته على التركيز.

٣. عند التفوق الواضح للفريق المدافع عن المهاجم في النواحي البدنية والفسولوجية.

٤. كتغيير في الخطط الدفاعية للفريق لحدوث إرباك ومفاجأة للخصم.

(٣٥ : ١٨٤) (٢٩ : ٥١، ٥٢)

٢. دفاع المنطقة :

لا ترتبط طريقة دفاع المنطقة كطريقة من طرق الدفاع بلاعب معين من لاعبي الفريق المدافع ولكن يتم تأمين المناطق الدفاعية في معظم الأحوال من خلال مجموعة من اللاعبين، وتعتبر هذه الطريقة من أكثر طرق الدفاع شيوعاً وأفضلها استخداماً. (٢٩ : ٥٢)

ويشير "منير جرجس" (٢٠٠٤) الى أن الدفاع في هذه الطريقة بالمنطقة قرب دائرة مرمى الفريق وهي مقسمة الى منطقتين أساسيتين هما منطقة التصويب البعيد، ومنطقة التصويب القريب، ومن مميزات دفاع المنطقة أن مسؤولية الدفاع جماعية مما يتيح مساعدة المدافع الضعيف، كما أنها لا تتطلب مجهود فردي كبير كما في دفاع رجل لرجل بالإضافة الى أن تعاون المدافعين في تغطية منطقة كل منهم تجعل فرص وجود الثغرات قليلة خاصة وأن مساحة الملعب محدودة، كما تسمح هذه الطريقة للفريق باستئناف هجوم خاطف بسهولة.

(٢٨٣-٢٨٢:٤٧)

وتتضمن هذه الطريقة بعض التشكيلات الدفاعية التي تعتبر كقاعدة إنطلاق لأداء التحركات والواجبات الدفاعية مثل تشكيل (٦ : صفر)، (٥ : ١)، (٤ : ٢)، (٣ : ٣)، (٣ : ٢ : ١) وقد يتم تنفيذ أي من هذه التشكيلات بأحد أسلوبي الدفاع سواء المغلق أو المفتوح عدا تشكيل (٦:صفر) الذي ينفذ بالأسلوب المغلق فقط.

٣. الدفاع المركب :

تعتمد بعض الفرق بصفة أساسية في تنفيذ تصورها الخططي الهجومي على لاعب خطير أو أكثر، ولإزعاج التصور الخططي الهجومي لمثل هذه الفرق فإنه يتم تنفيذ تصور خططي دفاعي مضاد يقوم على منع اشتراك هذا المهاجم الخطير في تنفيذ التصورات الخططية لفريقه، وذلك بقيام أحد اللاعبين المتميزين في الدفاع بالملازمة لهذا المهاجم الخطير، بينما ينتظم باقي اللاعبين في دفاع المنطقة. (٤٨ : ٢٠٤ ، ٢٠٥)

وبذلك فإن الدفاع المركب خليط بين دفاع المنطقة ودفاع رجل لرجل، وقد تستخدم إحدى التشكيلات الآتية :

أ. تشكيل دفاعي (٥ : صفر+١) أي قيام لاعب واحد بالدفاع بطريقة رجل لرجل على لاعب مهاجم متميز، وقيام خمسة لاعبين بالدفاع عند دائرة المرمى.

ب. تشكيل دفاعي (٤ : صفر+٢) أي قيام لاعبان بالدفاع بطريقة رجل لرجل على لاعبين مهاجمين متميزين، وقيام الأربعة الآخرين بالدفاع قرب دائرة المرمى. (٢٩ : ٧٤)

خطط الهجوم والدفاع أثناء بعض الحالات الخاصة :

في مباريات كرة اليد يستطيع أحد الحكمان حرمان اللاعب من اللعب لمدة دقيقتين، وبطبيعة الحال فإن خطط الهجوم والدفاع المستخدمة تختلف وفقاً للتغير الذي يطرأ على الفريق، ويتم استخدام أساليب خطية مختلفة مع مراعاة النتيجة المسجلة والزمن المتبقي.

أولاً : خطط الهجوم والدفاع في حالة زيادة عدد اللاعبين المهاجمين عن لاعبي الدفاع :

تحدث هذه الحالة عندما يكون الفريق المهاجم متفوق عددياً على الفريق المدافع نتيجة استبعاد أحد المدافعين مؤقتاً وفيها يحاول الفريق المهاجم على تأكيد تميزه هجومياً.

والأسلوب الهجومي الأكثر استخداماً خلال هذا الموقف هو السلسلة السريعة مع التحرك الطولي للخارج بين المسافات الدفاعية الخارجية لتحرير الجناح الأخير في السلسلة ليدخل دون أي رقابة ويستحوذ على الكرة من تمريره بعيداً عن المجال الدفاعي، كما أنه قد يستخدم تشكيل (٤ : ٢) حيث يتحرك صانع الألعاب إلى مركز الدائرة ويقف ثابتاً قاسماً الفريق المدافع الناقص العدد إلى نصفين غير متساويين مما يمنع تحرك المدافع في أي اتجاه فيتمكن المهاجم من الاستحواذ على كرة مرره إليه نتيجة ضعف التسليم والتسلم من جانب المدافعين ناقصي العدد.

(٤٠ : ٢٦٨، ٢٦٩)

وفي حين يحاول الفريق المهاجم الاستفادة القصوى وإحراز هدف خلال تميزه عددياً فإن هذه الفترة تكون من الفترات الحرجة أثناء المباراة للفريق المدافع حيث يحاول الفريق المهاجم القيام بأداء خطط هجومية سواء جماعية أو للفريق ككل محاولاً تسجيل أكبر عدد من الأهداف، في حين يحاول الفريق المدافع إفساد الجمل الخطية الهجومية من خلال اتباع بعض التشكيلات الدفاعية لطريقة دفاع المنطقة مثل التشكيل الدفاعي (٥ : صفر)، (٤ : ١)

ويجب التأكيد أثناء الأداء الدفاعي على ما يلي :

- ضرورة مهاجمة اللاعبين المتميزين من لاعبي الفريق المهاجم.
- اتخاذ الحذر من الاندفاع أو التسرع أثناء المهاجمة حتى لا تكون فرصة للمنافس من استثمارها بالخداع.

– التصدي للتصويب من منطقة التصويب البعيد وإجبار المهاجمين على التصويب من الجناحين كلما أمكن.

– على جميع لاعبي الدفاع أداء الواجبات الدفاعية بالقوة والسرعة والدقة المطلوبة (٢٩:٨٢).

ثانياً : خطط الهجوم والدفاع في حالة نقص عدد اللاعبين المهاجمين عن المدافعين:

تحدث هذه الحالة عندما يكون الفريق المدافع متفوق عددياً على الفريق المهاجم نتيجة استبعاد أحد المهاجمين مؤقتاً، ويشير "خالد حمودة، ياسر دبور" (١٩٩٥) أنه من الملاحظ في هذه الحالة في مباريات كرة اليد أنه في حالة نقصان عدد لاعبي الهجوم نتيجة استبعاده (٢ق) فإنه يتحرك بطريقة أكثر إيجابية وتأثيراً على دفاع الخصم بل وأحياناً يتفوق رغم نقصانه العددي ويحرز عدداً من الأهداف قد لا يحرزها بنفس المعدل في حالة اكتماله، وهذا نتيجة استغلال طاقات كامنة لمواجهة هذا التفاوت العددي، كما أن الثقة تزداد عند الفريق المنافس.

وغالبا ما يكون التشكيل الهجومي في هذه الحالة (٢ : ٣) أي بدون لاعب دائرة وبوجود جناحين وثلاث لاعبين خلفيين، وهنا يعتمد الفريق المهاجم الناقص العدد الى إطالة زمن الهجمة بطريقة إيجابية واكتساب أكبر قدر من الرميات الحرة وذلك لحين استكمال مدة الاستبعاد.

(٤٠ : ٢٦٧ ، ٢٦٨)

في حين يحاول الفريق المدافع استثمار هذه الفرصة والاستحواز على الكرة بسرعة ومحاولة تسجيل أكبر عدد من الأهداف أثناء الهجوم، وذلك من خلال قيام لاعبيه بالدفاع باستخدام إحدى طرق الدفاع أو التشكيلات الآتية :

أ . اتباع إحدى تشكيلات الدفاع المركب التي يتم استخدامها وثبتت فعاليتها ونجاحها في افساد عمليات الهجوم، والتصور الخططي للاعبي الهجوم والاستحواز على الكرة وبدء هجمات سريعة يمكن استثمارها في تسجيل الأهداف.

ب . اتباع إحدى تشكيلات دفاع المنطقة ومهاجمة لاعبي الفريق المنافس للاستحواز على الكرة مع اتخاذ الحذر من قيام لاعبي الفريق المنافس بعمليات الخداع أو الحجز أو القطع أو إجبار المدافعين على ارتكاب أخطاء قانونية تمكن لاعبي الفريق المهاجم من تعطيل اللعب واستنفاد الوقت حتى يكتمل عددهم. (٢٩ : ٧٨ ، ٧٩)

حارس المرمى :

يحتل حارس المرمى في كرة اليد مركزاً ذا أهمية وحيوية بالنسبة لفريقه نظراً لما تتميز به كرة اليد من سرعة في الأداء وفي عدد الهجمات التي تصل ما بين (٤٠ - ٧٠) هجمة يواجه حارس المرمى معظمها دفاعاً ثم يستأنفها هجوماً، كما أن حارس المرمى لا يتوقف في دفاعه عن منطقة مرماه فقط بل إن دفاعه عن المرمى يتطلب كثيراً الخروج من هذه المنطقة لملاقاة الكرة قبل المنافس. (١ : ٥١)

اللعبة الدفاعي لحارس المرمى :

يجب على حارس المرمى أثناء هجوم الفريق المنافس أن يركز انتباهه ونظره بحيث يتحرك مع خط سير الكرة بسرعة، ومتابعة أي لاعب يقوم بالتصويب حتى يمكنه القيام بالحركات الدفاعية السريعة لصد الحركات المصوبة. (٣٠ : ٧١)

ويتعاون حارس المرمى مع المدافعين فيتعاون أولاً المدافعون مع حارس المرمى والعمل على محاولة إعاقة التصويبات قبل وصولها إليه أو وصولها إليه بشكل من القوة والسرعة أو الاتجاه الذي يستطيع من خلاله حارس المرمى صدها أو تشتيتها أو الاستحواز عليها.

ولقد أثبتت دراسة "أماني حسين" (١٩٩٩) أن صد حارس المرمى والاستحواز على الكرة من أكثر الحالات فعالية في الاستحواز على الكرة في جميع التشكيلات لطرق الدفاع والحالات الخاصة (٦ : ١٤١) مما يبرز أهمية دور حارس المرمى كخط دفاع ثاني بعد اللاعبين المدافعين في الاستحواز على الكرة وتحقيق الهدف الأسمى للدفاع.